

(١١)

كيف واجه النديم الهزيمة؟

فى التل الكبىر كانت المعركة الفاصلة التى فوجئ بها المصرون حىث لم يكن متوقعا فى حساباتهم الهجوم الإنجلىزى الذى استمر نحو عشرين دقفة تحطمت خلالها متاريس العربىين ، فسافر عرابى والندىم إلى القاهرة فى ١٣ سبتمبر ١٨٨٢ وذهبا إلى قصر النيل حىث مقر وزارة الحربفة ، وكان المجلس العرفى مجتمعا فأنبأهم عرابى بخبر الهزيمة ، وبعء أن استعرضوا الأمور استقر الأمر على المقاومة ، وترتفب نقط عسكرية أمام العباسفة لمنع الإنجلىز من دخول المءفنة ، وخطب الندىم يستنهض الهمم للدفاع عن العاصمة ثم توجه عرابى والندىم وبعض الحاضرفن من كبار الضباط ورفهم إلى العباسفة

لإجراء ترتيب النقط العسكرية، فوجدوا أن الاستعدادات
والذخيرة لا تكفى للمقاومة، وأن شبح الهزيمة كان ياديا على
الضباط والجنود فعادوا إلى المجلس العرفى، وعرضوا عليه
الموقف فتقرر الكف عن القتال والتسليم.

وخلال ذلك سلم عرابى وبعض زملائه أنفسهم للإنجليز، أما
النديم فقد أعد عدته للاختفاء.